الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري في رجوعه من بئر معونة فتعين بذلك ان بئر
معونة قبل بني النضير ومنها ما ذكره اهل السير ان عددهم اربعون رجلا والوجه
ما رواه البخاري والمحدثون انهم سبعون **ومنها** ان البخاري روى
عن انس ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية له اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم لحاجة والصواب ان خروجهم
انما كان بسؤال ابي براء كما تقدم وان القبائل المذكورين انما استصرخهم عامر على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابا منه ابا عامر وان بني لحيان لم يكونوا معهم وانما
قتلوا اصحاب سرية الرجيع ولما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر مصابهم
قال هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا فشق على ابي براء اخفار عامر اياه فقال حسان بن
ثابت يحرضه ويثيره في الطلب

بني ام البنين الم يرعكم ... وانتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر بابي براء ... ليخفره وما خطأ كعمد
الا ابلغ ربيعة ذا المساعي ... فما احدثت في الحدثان بعدي
ابوك ابو الحروب ابو براء ... وخالك ماجد حكم بن سعد

ثم ان ربيعة بن ابي براء حمل على عامر بن الطفيل فطعنه طعنة ارداه عن فرسه
فقال عامر هذا عمل ابن ابي براء ان مت فدمي لعمي فلا يتبعن به وان عشت فسأرى رأيي
فيما اتى الي وعاش عامر بعدها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم هو واربد بن ربيعة
وكانا قد تمالآ على الفتك به فحيل بينهما منعهما الله تعالى من ذلك فانصرفا فلما تعهد دعا عليهما
النبي صلى الله عليه وسلم فهلك اربد بالصاعقة وعامر بالطاعون قبل ان يصلا الى اهلهما
والله اعلم

## فصل في فضل شهداء بئر معونة وفضل الشهداء ومن هم مما

خرجه الشيخان سوى ما تقدم في شهداء احد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله الآية وقيل نزلت فيهم وقيل في شهداء احد وقال انس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين غداة وفي رواية اربعين وانزل فيهم قرآن قرأناه

شه



ثم نسخ بعد بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه رواه البخاري
وروي ايضا ان عامر بن الطفيل قال لعمرو بن امية الضمري من هذا واشار الى قتيل فقال له هذا
عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه
وبين الارض ثم وضع وقال صلى الله عليه وسلم ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا
وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة
متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من امتي لا تطيب
انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل
الله والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا
رواه البخاري ونحوه او من منه في مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة
بصدق بلغه منازل الشهداء وان مات على فراشه وقال افضل الصلاة والسلام من مات
ولم يغز ولم يحدث به نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق رواهما مسلم وقال صلى الله عليه
وسلم ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد
قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
في البطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد
في سبيل الله خرجه البخاري رحمه الله في باب الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله وكانه
اشار الى الحديث المطابق للترجمة ليس هو على شرطه وقد خرجه مالك والنسائي بسند
جيد فذكر المطعون والمبطون والغريق والحريق وصاحب ذات الجنب والذي
يموت تحت الهدم والمرأة تموت بجمع وهي التي يميتها الولادة وقيل هي التي تموت بكرا
والله اعلم

## السنة الرابعة وما فيها من الحوادث

فيها قصرت
الصلاة فنزل قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا وظاهرها

Copyright © King Saud University